طرق ابرام الصفقات العمومية واجراءاتها

تمر عملية اعداد صفقة عمومية بعدة مراحل دقيقة ومنظمة، تهدف إلى ضمان الشفافية، المنافسة العادلة، وحسن استعمال المال العام، حيث تختلف بعض التفاصيل حسب التشريعات الوطنية، لكن المراحل الأساسية وتتخذ المصلحة المتعاقدة مجموعة من الاجراءات تمهيدا لإبرام صفقة طبقا للمواصفات القانونية بصدد إشباع الحاجات لعامة، حيث نصت المادة 7 من قانون الصفقات العمومية على أنه: "يجب عند تحديد الحاجات الواجب تلبيتها للمصلحة المتعاقدة، مراعاة المصلحة العامة واحترام البيئة وأهداف التنمية المستدامة". وعليه قبل الشروع في أي إجراء لإبرام صفقة عمومية لا بد من تحديد الحاجة مهما بلغت قيمتها.

ففي الجزائر، تخضع مراحل إبرام الصفقات العمومية للقانون رقم **12-23المؤرخ في 5 أوت 2023**، والمتعلق **بالصفقات العمومية وتفويضات المرفق العام**، والذي ألغى وحلّ محلّ المرسوم الرئاسي رقم 15-247 المؤرخ في 16 سبتمبر 2015. ومن المواد التي تضبط مراحل إبرام الصفقة العمومية من نفس القانون **(من المادة 51 الى غاية المادة 77)**، حيث تتضمن هذه المواد القواعد العامة المتعلقة بالإجراءات المختلفة لإبرام الصفقات العمومية، وتشمل:

- ✓ الإعلان عن الطلب العمومي؛
- ✓ إجراءات الاختيار (المناقصة، الاستشارة، التراضي)؛
- ✓ إعداد دفتر الشروط؛
- ✓ استلام وفتح العروض؛
- ✓ تقييم العروض؛
- ✓ المنح المؤقت والنهائي؛
- ✓ الطعن في النتائج.

أهم المراحل الرئيسية لإبرام صفقة عمومية (كما نظمها القانون)

ومن بين المراحل التي حددها القانون لإعداد صفقة عمومية تتسم بالشفافية والموضوعية ما يلي:

1. تحديد الحاجة

- تقوم الإدارة المعنية بتحديد حاجتها بدقة كالخدمات، الأشغال، اللوازم...الخ.
- يُعدّ دفتر الشروط التقنية والإدارية.(Cahier des charges)

.2البرمجة والتأطير المالي

- يُدرج المشروع في الميزانية.
- يتم تحديد الاعتماد المالي المخصص للصفقة.

.3إعداد ملف الاستشارة

- يتضمن دفتر الشروط، دفتر التعليمات الخاصة(CPS) ، دفتر الشروط الإدارية العامة (CCAG)، نموذج العرض، ومسوّدات العقود.
- يتم تحديد طريقة الإبرام: مناقصة مفتوحة، مناقصة محدودة، استشارة، تفاوض، إلخ.

.4الإعلان عن الصفقة

- نشر إعلان في الصحف، المنصات الإلكترونية الرسمية (حسب نوع الصفقة ومبلغها.
- يتم تحديد أجل لإيداع العروض.

.5استلام وفتح العروض

- يتم استقبال العروض ضمن الآجال القانونية.
- فتح الأظرفة يتم في جلسة علنية أو مغلقة حسب النظام المعتمد.

.6تحليل العروض وتقييمها

- لجنة الصفقات تقوم بدراسة العروض بناء على معايير محددة مسبقًا (سعر، جودة، آجال...الخ).
- يتم إعداد تقرير تقني وتقرير التقييم.

.7اختيار المتعهد الفائز

- يتم اختيار العرض الأنسب (ليس بالضرورة الأرخص)
- يتم إعداد محضر إسناد الصفقة.

.8المصادقة على الصفقة

- تمر الصفقة إلى سلطة الوصاية أو لجنة الصفقات للمصادقة (حسب القيمة المالية)

.9إبرام العقد

- يتم توقيع العقد بين صاحب المشروع والمتعهد.
- تصبح الصفقة رسمية وملزمة.

.10تنفيذ ومتابعة الصفقة

- مراقبة حسن تنفيذ الأشغال أو الخدمات أو التوريدات.
- إعداد تقارير دورية ومتابعة الإنجاز.

11. الاستلام النهائي

- استلام مؤقت ثم نهائي بعد التأكد من مطابقة التنفيذ لما هو منصوص عليه.
- تسوية المستحقات المالية.